منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

التربيـــة اليوم

نشرة قطاع التربية في اليونسكو

المجتمع المدني يشقّ دربه قدماً

رسّخت المنظمات غير الحكومية نفسها، في خلال السنوات الأخيرة الماضية، كشريكة معترف بها كل الاعتراف في حركة التعليم للجميع. يلقي الملف الخاص بهذا العدد والمؤلف من أربع صفحات الضوء على هذه المسألة.

الافتتاحية

لا يخفى على أحد أنّ حركة التعليم للجميع لا يمكن أن تنجح من دون الإرادة السياسية اللازمة والاستخدام الفعّال للمهارات المتوافرة في المجتمعات المحلية، والبلدان والمجتمع الدولي. فغالباً ما نناقش الأمور التي يتعيّن على الحكومات أو الجهات المانحة أن تقوم بها للحرص على أن يحصل الأطفال والنساء والرجال جميعهم على التعليم بحلول العام 2015.

يركّز هذا العدد من التربية اليوم على جزءٍ آخر غاية في الأهمية من معادلة التعليم للجميع ألا وهو الدور الهام الذي يؤدّيه المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية في هذا المجال، علماً بأنّ أحد تعهّدات إطار عمل دكار يكمن في تأمين التزام المجتمع المدني ومشاركته في صياغة استراتيجيات تطوير التعليم وتنفيذها ومتابعتها.

فقد شهدنا، على مدى السنوات الستّة الماضية، على التحالفات الوطنية والدولية التي لم يسبق لها مثيل والتي شكّلتها مجموعات غاية في الاختلاف من المجتمع المدني – وشملت منظمات غير حكومية واتّحادات معلّمين، وجمعيات نسائية وجمعيات أولياء التلامذة، ومنظمات دينية، وغيرها – بهدف التشارك في مناصرة الحق في التعليم للجميع. وتقوم هذه المجموعات كذلك برصد التقدّم المنجز في هذا المجال، وبمناقشة سياسات التعليم للجميع، وبتوفير فرص التعلّم الخلاّق ، فضلاً عن توليد وجهات نظر جديدة وبديلة حول التعليم والتنمية.

خلص تقييم جرى مؤخّراً إلى أنّ «اليونسكو قد قادت عملية تسهيل دور المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية في عملية التخطيط للتعليم للجميع، وذلك في أغلبية الأحيان، من خلال مناصرة مشاركة هذه المنظمات في الاستشارات وتوفير الدعم المالي لهذه الغاية». لكن بهدف تأمين مشاركة المجتمعات المحلية من حول العالم في الحكم التربوي والإدارة التربوية، على اليونسكو وشركائها أن يكونوا مدركين للمسائل التي تجيد تنفيذها المنظمات غير الحكومية ومساعدتها على تنفيذها.

وعلى اليونسكو أن تسعى جاهدة لتوفير دعم أفضل للمنظمات غير الحكومية من خلال تزويدها بمعلومات شاملة وآنية. كما نحتاج إلى الاعتراف بالجهود الدؤوبة – والمكلفة في بعض الأحيان – التي تبذلها هذه المنظمات للجلوس إلى طاولتنا والمشاركة في مؤتمراتنا.

لقد قال الكاتب المسرحي النرويجي «هنريك إيبسين» مرّة: «إنّ المجتمع المدني شبيه بسفينة، فعلى جميع من فيها أن يكونوا مهيّئين لإدارة دفّتها». « فتتولّى اليونسكو والمجتمع المدني قيادة هذه السفينة معاً بمساعدة شركائنا الآخرين في حركة التعليم للجميع».

بيتر سميث
المدير العام المساعد لشؤون التربية

المضمون

الشباب يكتسبون مهارات الحياة في باربادوس، ص. 3

المجتمع المدني يكافح من أجل التعليم، ص. 4

أسبوع التعليم للجميع من حول العالم ،ص. 8

القصور العالمي في عدد المعلّمين، ص. 10

العدد رقم 17
حزيران/يونيو–أيلول/سبتمبر 2006

أبعد من كتب تعليم القراءة

يتعلّم الهنود القراءة والكتابة بفضل التقانات الحديثة

تنتظر الجدّة المدعّوة «آنو» في مركز تعلّم مجتمعي في ولاية «مادوراي» في إقليم «تاميل نادو» في الهند، وفي قبضتها قرص مدمج تتشبّث به. والزائرون قد اجتمعوا في المركز لعقد ورشة عمل حول مشروع لليونسكو يستخدم تقانات المعلومات والاتّصال لتعزيز تعليم القرائية.

سيأتي دور «آنو» للتحدّث بعد دقائق وجيزة. أمّا عرضها فيتمحور حول ما تعلّمته في صف محو الأمية في المركز. فستدخل القرص المدمج بهدوء في الحاسوب وتري الجمهور كيف أنّها قادرة على القراءة والكتابة بلغتها الأم.

ثم يقوم بعدئذٍ أعضاء صف محو الأمية الآخرون بعرض ما تعلّموه بحماسة. والمتعلّمون هم من المراهقين ومن أعضاء المجتمع المحلي الأكبر سنّاً مثل «آنو» التي تبلغ من العمر 65 عاماً.

ومن المشاركين في ورشة العمل السيد حميد أ. حكيم، رئيس برنامج التعليم للجميع في آسيا والمحيط الهادئ في مكتب اليونسكو في بنكوك. فيقول وهو مدرك كلّ الإدراك للجهود الطويلة والحثيثة التي بذلت لتحسين مستوى القرائية من حول العالم: «إنّ عدم النجاح في عددٍ كبير من الحالات يشير إلى حاجة واضحة لتوفير تعليم أفضل ومواد تعلّم أفضل. ويمكن لتقانات المعلومات والاتصال أن تساعد في هذا المجال».

صف مصمّم وفقاً لاحتياجاتي الخاصّة

بدأ صف «آنو» لمحو الأمية بدرس حول كيفية استخدام آلة التصوير الرقمية. فقد صوّرت «آنو» أناساً وأغراضاً من حياتها اليومية، بما في ذلك أحفادها وأغراضها المنزلية.

وتعلّمت «آنو» في خلال الصف التالي كيف تحوّل صورها إلى شرائح للعرض وكيف تخزّنها في القرص المدمج باستخدام الحواسيب في مركز التعلّم المجتمعي. ثمّ وضعت «آنو» حرفاً من أحرف الأبجدية (بلغة «تاميل») مقابل كلّ صورة من الصور، فوضعت، على سبيل المثال، حرف «أ» مقابل صورة خاصة لها.

ثم استخدمت «آنو» هذه الشرائح كمواد تعلّم. كما استخدمت صوراً مطبوعة مكّنتها من تطبيق مهارات القرائية التي اكتسبتها خارج الصف.

©UNESCO

المتعلّمون يستخدمون الحاسوب لاكتساب مهارات القرائية

ويضيف قائلاً: «هذا مثال جيّد يظهر بوضوح كيف أنّ تقانات المعلومات والاتصال ووسائط الإعلام المتعددة تجذب المتعلّمين وتمكّنهم وتعزّز التعليم غير النظامي».

إنشاء مضمون محلي

إنّ الصف الذي حضرته «آنو» مختلف كلّ الاختلاف عن صفوف محو الأمية العادية الموفّرة في مراكز التعلّم في الهند. فبدل استخدام «كتب تعليم القراءة» التقليدية – التي غالباً ما تحوي مضامين لا تمتّ بصلة لاحتياجات المتعلّمين – تضع «آنو» ومتعلّمون آخرون مضامين خاصّة بهم باستخدام آلة تصوير رقمية وأدوات أخرى من تقانات المعلومات والاتصال.

فالمقاربة الشخصية تجعل عملية التعلّم أكثر فعالية وتؤدّي إلى استدامة اندفاع المتعلّم. كما أنّها مفيدة كونها توفّر مادة تعلّم بلغة المتعلّم الأم.

و«آنو» متحمّسة لقرائيتها ولقدرتها على استخدام التقانات الحديثة. فتقول في هذا الصدد: «يمكنني أن أقرأ لوحة مواعيد القطار وأسافر لوحدي إلى منازل أنسبائي. كما أنني قادرة على عدّ الأموال التي أكسبها من خلال عملي في المزرعة وعلى مسك حساباتي الخاصّة». وتضيف بفخر: «يمكنني أيضاً أن أستخدم شبكة الإنترنت».

وتشير «آنو» إلى أنّ القرائية قد جعلتها أكثر إدراكاً لما يجري في بلدتها وفي المجتمع المحلي الأوسع. فقد مكّنتها مهاراتها الجديدة من أن تشعر بأنّها لا تزال مفيدة على الرغم من سنّها المتقدمة، إذ إنّها قادرة على قراءة التعليمات الطبية والمواد المكتوبة الأخرى لأفراد عائلتها.

في الوقت عينه، يستفيد أعضاء صفّ «آنو» الشباب من مهارات القرائية التي اكتسبوها حديثاً بطرق متنوّعة بدءاً من قراءة ترجمة الأفلام بلغة «تاميل» والابحار في شبكة الانترنت وصولاً إلى الالتحاق بالصفوف الخاصّة بإدارة المؤسسات التجارية الصغرى.

حلول مستدامة

يشارك مركز التعلّم المجتمعي الذي التحقت به «آنو»، مع أربعة مراكز هندية أخرى، في مشروع تبلغ قيمته 20000 دولار أميركي ويديره مكتب اليونسكو في بنكوك تحت عنوان «تطبيقات تقانات المعلومات والاتصال في برامج التعليم غير النظامي». وتكاليف المشروع الأهم هي التكاليف الخاصّة بآلات التصوير الرقمية وبأنظمة الحاسوب التي تحتوي على مودم، وهاتف، وآلة طابعة وبرنامج معلوماتي، فتبلغ حوالى 350 دولاراً أميركياً و2000 دولار اميركي على التوالي.

ويتعدّى البرنامج التعليم غير النظامي. فيتألّف من مجموعة مختلطة ومتكاملة من المشاريع المرتبطة بعضها ببعض والتي تعزّز تقانات المعلومات والاتصال الموائمة كأدوات لتأمين الحصول على جودة تعليم وتعلّم في كافّة البيئات التربوية. وتعمل المراكز الخمسة جميعها حالياً مع اليونسكو على وضع استراتيجيات خاصّة لتأمين استدامة برنامج اليونسكو حتى بعد الانتهاء منه في كلّ قرية على حدة.

يقول «سيدريك واشهولز» من اليونسكو – بنكوك في هذا الصدد: «يمكن للاستثمار في تقانات المعلومات والاتصال أن يشكّل هدراً للموارد النادرة في حال لم يتم تطبيقه بطريقة حكيمة».

لمزيد من المعلومات، الاتصال على عنوان البريد الإلكتروني الآتي: appeal@unescobkk.org
أو مراجعة الموقع الآتي على الشبكة العالمية للمعلومات: www.unescobkk.org/education/ict

مهارات تجارية للشباب المحرومين

يركّز مشروع اليونسكو على بناء الشراكات وعلى ملكية المجتمع المحلي في باربادوس

تداعب «ميشيل» ابنتها البالغة من العمر ثلاثة أسابيع وهي تستمع إلى حديث حول الأقمشة. وقد جلست المرأة البالغة من العمر 19 عاماً في كنيسة دافئة متواجدة في حي «الأضواء الحمراء» في «بريدجتاون»، عاصمة بربادوس. وهذا هو اليوم الرابع لها في صف التحضير للحصول على وظيفة الممتدّ على ستّة أشهر.

و«ميشيل» تعرف سبب وجودها في هذا المكان. فتهمس قائلةً: «أريد أن أؤمّن لأولادي حياة أفضل». وقصّتها شبيهة بقصّة الفتيات الأخريات البالغ عددهن 14 والفتى الوحيد الجالسين حول الطاولة. فهؤلاء الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 17 و29 عاماً عاطلون عن العمل ومتسرّبون من المدرسة ويعيشون في شارع «نيلسون» الفقير على بعد رمية حجر من شواطئ المدينة البيضاء الجميلة. ويعيش حوالى 1200 شخص في هذه المنطقة حيث تشكّل المخدرات، والعنف، والنهب، وسرقة المتاجر، والبغاء والمعاملة السيئة جزءاً من الحياة اليومية. والفتيات هن أكثر من يعاني من هذا الوضع – فأغلبيتهن أمهات عازبات.

وتحاول «ميشيل» والأخريات أن يغيّرن حياتهن من خلال الالتحاق ببرنامج يشترك في تمويله كلّ من اليونسكو والاتحاد الأوروبي ويسعى إلى تأمين التنمية المستدامة عبر التعليم غير النظامي. ويهدف هذا البرنامج إلى تعزيز فرص تأمين الدخل مع الحدّ من وقع استخدام المخدرات وفيروس نقص المناعة البشري.

ثلاثة مسارات مختلفة

يقول «رودني غرانت»، مدير ورشة عمل Pinelands الإبداعية، وهي المنظمة غير الحكومية التي تتولّى تنفيذ برنامج تبلغ قيمته 200000 دولار أميركي: «لقد أحيط البرنامج في البدء بالكثير من الشك من قبل الأشخاص الذين يرتادون الكنيسة والذي وافقوا في نهاية الأمر على إعارتنا إياها، من جهة، ومن قبل سكّان المنطقة الذين سئموا سماع الوعود التي لا توفى إلاّ قليلاً، من جهة أخرى». ويضيف: «إلاّ أنّ اليونسكو قد وقت بوعدها ونشجّع عدداً أكبر من الأشخاص على المشاركة في المشروع».

من جهته، يقول «محبوب دادا»، منسّق برنامج اليونسكو: «إنّ المشروع يوفّر فرصة بديلة للأشخاص المحرومين من الحقّ في الحصول على التعليم والتنمية الذاتية».

ويوفّر البرنامج ثلاثة أنواع من الصفوف. أمّا الصفّ الذي التحقت به «ميشيل» فيوفّر للمشاركين فيه مهارات تُحسّن فرصهم في إيجاد وظيفة. فهي تتلقّى الاستشارة المهنية وتتعلّم تقانات البحث عن وظيفة، وكيفية استخدام الحاسوب، فضلاً عن أسس الطبخ والتدبير المنزلي. وتقول «كوليت»، وهي مصمّمة أزياء تعطي دروساً في إطار البرنامج: «أحاول أن أجعل المشاركين في البرنامج يفكّرن بأمور تتعدّى حياتهم اليومية. لكن من الصعب جعلهم يركّزون، فأقوم بالتالي بطرح الكثير من الأسئلة عليهم. فهم يرغبون في أن يُسمعوا ويُرَوا».

وتركّز دورة تدريبية أخرى على إدارة المؤسسات التجارية. فيتعلّم المشاركون فيها كيف يصيغون خطّة تجارية ويتعلّمون عن الجوانب القانونية وعن التسويق وعن تحديد التكاليف ووضع الأسعار بطريقة فعّالة. كما يحصلون على منحة – تتراوح قيمتها بين 500 و3000 دولار أميركي – لإطلاق مؤسسة تجارية أو توسيع أعمالهم التجارية مثل فتح محل صغير لبيع المشروبات الروحية، أو بيع الفاكهة أو إنتاج الأغذية.

أمّا الصف الثالث حول تعزيز المهارات فهو هام بشكل خاص لإشراك الشباب في البرنامج إذ إنّه يركّز على محاور مثل السمكرية، والقرميد، والتمديدات الكهربائية. فيقول «غرانت» في هذا الصدد: «علينا أن نتوجّه إلى أماكن تواجدهم وندرّبهم هناك. فهم، على سبيل المثال، يخافون من إبراز النقص في مهارات القرائية الذي يعانون منه إذا التحقوا بالصفوف التي توفّر داخل الكنيسة».

وتتضمّن الصفوف جميعها التربية الوقائية من فيروس نقص المناعة البشري والإيدز. يقول الأب «هوغسون إينيس»، مدرّس برنامج فيروس نقص المناعة البشري والإيدز، في هذا الصدد ما يأتي: «يطرح المشاركون في البرنامج عدداً كبيراً من الأسئلة حول أمور كنّا نخالهم يعرفونها».

ويركّز «دادا» على أنّ بناء الشراكات وملكية المجتمع المحلي أساسيان لنجاح المشروع. كما يشارك القطاع الخاص في تنظيم المعارض حول المهن وفي تسهيل عملية التوظيف وفي التدريب الوظيفي في ميدان العمل.

قصّة ناجحة ملهمة

تنتمي «ميشيل» إلى المجموعة الثانية المشاركة في البرنامج. أمّا المجموعة الأوّلى التي ضمّت 14 مشاركاً فقلّة هم الأشخاص الذين تسرّبوا منه أو عادوا إلى تناول المخدرات، لا بل أنشأوا في أغلبيتهم الساحقة مؤسسات تجارية أو وسعوا مؤسساتهم. و«كولين بول»، البالغة من العمر 54 عاماً والتي تصنع الروستو، و«البان كيك» المحشي هي نجمة المشروع. فقد كانت تبيع في السابق 5 قطع روستو يومياً، أمّا إنتاجها الحالي فقد بلغ 150 قطعة! وتبيع منتجاتها لجيرانها وحتّى للسوبرماركت المحلية وتقول والابتسامة تعلو شفتيها: «أنا سعيدة للغاية. فلقد تعلّمت كيفية إدارة الأعمال التجارية». أمّا «ميشيل» فتحلم بأن تصبح مدبّرة منزل. وقد شكّل صف اليوم خطوة جيدة في هذا الاتجاه، إذ إنّها تعلّمت كيفية كيّ الملابس.

لمزيد من المعلومات، الاتصال بالسيد محبوب دادا، اليونسكو – باريس على عنوان البريد الإلكتروني الآتي: m.dada@unesco.org

©Anne Müller/UNESCO

بطل محلي

قال «جيري ستريكر بيروود» أمام مجموعة من الشباب الذين يتسكّعون في شارع «نيلسون»: «إنّ المشكلة الأساسية تكمن في غياب الثقة بالذات». ويعرف «جيري» المنطقة برمّتها من داخلها إلى خارجها. وقد جعله دوره كموظّف في إطار البرنامج الذي تموّله اليونسكو والاتحاد الأوروبي مشهوراً.

ويرتدي «جيري» الذي قارب الأربعين من عمره سلسلة ذهبية وقبعة «راستا». ويدعو نفسه «البطل» فيخبر الشباب قائلاً: «لقد تسرّبت من المدرسة مبكراً، وتمتّعت بالحياة المحفوفة بالمخاطر، ورزقت بخمسة أطفال من نساء مختلفات». لكنّ «جيري» قرّر في أحد الأيّام أن يغيّر حياته. فهو يملك اليوم محلّه الخاص وأطفاله ملتحقون بمدارس جيّدة. ويقول في هذا الصدد: «لقد سبحت في البحر نفسه مع الآخرين لكنني أظهرت أنّه من الممكن خرق الحلقة، إذا ما أردنا ذلك».

المجتمع المدني يشقّ دربه

لقد نجحت المنظمات غير الحكومية اليوم بأن تؤمّن لنفسها موقعاً هاماً بصفتها جهات أساسية ومراقبة

لا يمكن وصف حالة مجتمع المنظمات غير الحكومية، عشية انعقاد المنتدى العالمي للتربية في دكار العام 2000 إلاّ بالكبت. ففيما أعلن مؤتمر مماثل عُقد قبل عشر سنوات على انعقاد مؤتمر دكار، تعميم التعليم أولوية «أساسية»، لم تشهد مؤشرات أساسية مثل محو الأمية، والمساواة بين الجنسين، والالتحاق، التقدّمَ الذي كان متوقّعاً لها. كما أنّ المساعدة المتعدّدة الأطراف قد تدنّت. ولم يُسمح لعددٍ كبير من المجموعات المحلية التي كانت تأمل المساهمة مساهمةً فعّالة في عملية اتخاذ القرارات بالمشاركة في الاجتماعات الرسمية.

إلاّ أنّ المنتدى قد شكّل نقطة تحوّل لجهة مشاركة المجتمع المدني في الدفع العام نحو تأمين التعليم للجميع – أطفالاً وشباباً وكباراً.

فيقول «كايلاش ساتيارتي»، وهو ناشط أساسي حضر المنتدى: «إن منتدى دكار قد شكّل تقدّماً أساسياً ليس فقط للمجتمع المدني الملتزم بمبادرة التعليم للجميع بل للحركة بحدّ ذاتها أيضاً».

وقد فتح مؤتمر دكار المجال أمام كلّ الذين كانوا يرغبون في التعبير عن اعتراضهم للقيام بذلك. فتمكّن الناشطون التربويون من المطالبة بإجراء تغييرات أساسية على الإعلان الختامي للمؤتمر.

من جهته، يعلّق «كيفين واتكينز»، الناطق الرسمي السابق بإسم «أوكسفام» الذي عَمِلَ جاهداً لدمج هدفين قابلين للقياس هما هدف تحقيق المساواة بين الجنسين بحلول العام 2005 وتعميم التعليم الابتدائي بحلول العام 2015، قائلاً ما يأتي: «لقد توصّلنا في الختام إلى إنتاج بيان جيّد».

ولقد أتى نجاح المنظمات غير الحكومية في أغلبيته نتيجةً لقرار اتخذته المجموعات الأكثر تأثيراً، مثل منظمة «أكسون أيد إنترناشيونال»، ومنظمة «إيديوكايشون إنترناشيونال»، والمسيرة العالمية ضد عمل الأطفال و«أوكسفام»، ويقضي بإنشاء حملة لتأييد مشاركة أكبر في دكار.

الأم المتطلّبة، «لبيبي آغوست» (إسبانيا) حضّر الفنان هذا العمل لحملة أسبوع التعليم للجميع للعام 2005 بعنوان: «أرسلوا صديقي إلى المدرسة». فقد تم صنع أكثر من 3.5 مليون صديق من ورق في إطار هذه الحملة وقدّموا إلى المسؤولين السياسيين لدعوتهم إلى توفير التعليم والقضاء على الفقر. يذكر أنّ الحملة العالمية للتعليم التي تشكّل إتحاداً لأكثر من 400 منظمة غير حكومية تولّت قيادة هذه المبادرة بدعم من منظمة اليونسكو.

يُشكّل هذا العمل الفني جزءاً من معرض متنقّل. لمزيد من المعلومات الاتصال بعنوان البريد الالكتروني الآتي: a.saurat@unesco.org

قدماً

لحركة التعليم للجميع

ويضيف «كايلاش ساتيارتي «الذي يشغل حالياً منصب رئيس الاتحاد الذي أصبح، وفقاً له، الاتحاد الأوسع لمنظمات المجتمع المدني في العالم: «إنّ الحملة العالمية للتعليم أعطت أهمية كبرى للمجتمع المدني بمجمله. ويركّز هذا الاتحاد الذي يضمّ منظمات غير حكومية دولية، وإقليمية ووطنية تمثّل ملايين اتحادات المنظمات غير الحكومية ونقابات المعلمين في أكثر من 100 بلد على التفكير السياسي، والرصد والتأييد أكثر منه على العمل الميداني».

ويقول «ساتيارتي» : «إنّ أروع ما في هذه المسألة أنّ عملية الحشد تنطلق من القاعدة لتصل إلى أعلى المستويات». ويبدو نجاحها جلياً من خلال التقدّم المستمر الذي يحقّقه أسبوع العمل العالمي للحملة منذ إطلاق هذه الأخيرة في العام 2001 . فاجتمع، العام الفائت، خمسة ملايين شخص متحمّس حول محور «إرسلوا صديقي إلى المدرسة». أما في العام 2006، فقد تغيّر المحور ليصبح على النحو الآتي: «كلّ طفل بحاجة إلى معلّم». (أنظر الصفحتين 8 و9 للحصول على معلومات معمّقة وحديثة حول الحملة).

مراقبة ناشطة

تمارس الحملة العالمية للتعليم مراقبة هامة على البلدان الغنية والنامية لجهة التزامها بتأمين التعليم الأساسي، فتوزّع عليها كلّ عام تقريراً مدرسياً بعنوان «الإخفاق في إصابة الهدف». فقد وصف التقرير الأخير ثلاثة أرباع بلدان آسيا والمحيط الهادئ بالكسولة بينما وصف البلدان المانحة بأنّه «يمكنها أن تحقق نتائج أفضل» إذ إنها قد أخفقت في أغلبيتها في الإيفاء بالوعود المالية التي قطعتها.

أمّا «أبهيمانو سنغ»، مدير قسم التنسيق الدولي ورصد التعليم للجميع، فيرى أنّ هذه المنشورات تبرز الجهود المشتركة التي تبذلها المنظمات غير الحكومية في سبيل نشر نتائج تقرير الرصد العالمي للتعليم للجميع وهي منشورة سنوية تتولّى وضعها اليونسكو نيابةً عن المجتمع الدولي لرصد التقدّم المنجز باتجاه تحقيق أهداف التعليم للجميع.

ويعلّق سينغ قائلاً: «ترعى هذه المنشورات النقاش العام الذي تدعمه اليونسكو». ويضيف، في ما يتعلّق بوضع الحملة العالمية للتعليم الذي غالباً ما يكون دقيقاً، ما يأتي: «مما لا شك فيه أنّ نظرتنا لالتزامات البلدان وتقدّمها مختلفة عن نظرة الحملة. إلا أنّ هذه الأخيرة حليفتنا في جهود الحشد السياسي والمالي لدعم تحقيق أهداف التعليم للجميع الستّة».

كسب معركة فرض الذات

يدعو إطار عمل دكار الحكومات إلى إشراك المنظمات غير الحكومية في وضع الاستراتيجيات التربوية ومتابعتها من خلال إنشاء منتديات للتعليم للجميع على المستويين المحلي والوطني.

ويشير «ساتيارتي» قائلاً في هذا المجال: «يتعيّن إشراك المجتمع المدني بدءاً من مرحلة التخطيط. فنحن الوحيدون القادرون على تأمين وجهة نظر مستقلّة ودقيقة وبنّاءة بحقّ نظراً إلى فهمنا للمسائل وإلى قدرتنا على الإبداع وإلى علاقتنا المباشرة مع الناس».

في العام 2001، نشرت منظمة اليونسكو، المكلّفة الإحاطة بهذه العملية، مبادئ توجيهية مفصّلة لتأليف هيئات استشارية وهيئات تنسيق وطنية في كافة البلدان تضم سلسلة واسعة من الجهات المعنية بالتعليم للجميع. إلاّ أنّ عدم توافر البيانات يجعل من الصعوبة بمكان تقييم الفعالية الحقيقية للمنتديات الوطنية هذه.

فتقول «سابين ديتزيل» من اليونسكو في هذا الصدد: «لا يتمّ جمع المعلومات بطريقة منتظمة. فلدينا معلومات متفرّقة وغير كاملة من هنا وهناك، إلاّ أنّ هذه المعلومات المتوافرة حول أنشطة المجتمع المدني غير مجمّعة في مكان واحد بطريقة تسمح لنا بتقييمها».

وعلى الرغم من ذلك، فقد أُحرز بعض التقدّم في هذا المجال. ففي شهر كانون الثاني/يناير 2006، أنجزت منظمة التعليم من أجل التغيير تقييماً للدعم الذي توفّره اليونسكو للخطط الوطنية للتعليم للجميع. فاقترحت إنشاء روابط جديدة بين الحكومات والمنظمات غير الحكومية، بمساعدة اليونسكو والشركاء في التنمية.

إلاّ أنّ التقييم قد أشار إلى أنّه في عدد كبير من البلدان المعنية بالدراسة، تقتصر مشاركة المنظمات غير الحكومية بالمرحلة الاستشارية، ولا تضطلع بدور واضح في مراحل الرصد والتقييم التالية.

وقد توصّلت البحوث المتعمّقة التي قامت بها اليونسكو ومكتب تعليم الكبار في آسيا وجنوب المحيط الهادئ إلى الخلاصة عينها ألا وهي أنّه فيما يتكثّف الحوار حول السياسة مع السلطات ←

إستراتيجية اليونسكو الخاصة بالتعامل مع المنظمات غير الحكومية المعنية بالتربية

يشمل تعاون اليونسكو مع المجتمع المدني كافّة مستويات التعليم وجوانبه ويهدف إلى ما يأتي:

- تقدّم المعرفة والممارسات الفضلى المرتبطة بالتعلّم وتطوّرها؛
- تسهيل إنشاء الشراكات وإرساء حوار أوسع حول السياسات بين الجهات المعنية المختلفة؛
- وتشجيع تطوّر الأنظمة والمجتمعات بطريقة تتيح المشاركة والتغيير الحقيقي.

تعمل اليونسكو ضمن فريق مع منظمات المجتمع المدني من خلال هيئتين استشاريتين محوريتين هما: الاجتماع الاستشاري المشترك للمنظمات غير الحكومية حول التعليم للجميع، والاجتماع الاستشاري المشترك للمنظمات غير الحكومية حول التعليم العالي. كما أنّها تعمل مباشرةً مع المنظمات غير الحكومية وشبكاتها.

والمنظمات غير الحكومية شريك هام في تصميم خطط العمل الخاصة بعقد الأمم المتحدة لمحو الأمية وعقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة وتنفيذها. كما أنّها شاركت في إطلاق مبادرتين أساسيتين لليونسكو هما: مبادرة محو الأمية من أجل التمكين (LIFE)، والمبادرة العالمية بشأن فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز والتعليم (EDUCAIDS).

المجتمع المدني يشقّ دربه قدماً

الحكومية في عددٍ كبيرٍ من البلدان، إلاّ أنّ هذا الحوار لا يتعدّى تبادلاً للمعلومات والاستشارة. وغالباً ما ترى المنظمات غير الحكومية نفسها مدعوّة للمشاركة في مجموعات عمل فنية. فقد طُلب إلى المنظمات غير الحكومية في الفيليبين العمل على محاور مثل الطفولة المبكرة، والتعليم النظامي وغير النظامي، والحكامة والتمويل، بهدف وضع تصوّر شامل في هذا المجال. وتشير الدراسة إلى أنّ اقتراحات المنظمات غير الحكومية الخاصة بتطوير المناهج ووضع العلامات لم تنعكس في النسخة النهائية من الخطة الوطنية.

وتنطبق هذه المسألة على بنغلادش أيضاً حيث تمكّنت الحملة من أجل التربية الشعبية، وهي الشبكة الوطنية للمنظمات غير الحكومية، من إدراج توصياتها في النسخة الثانية من الخطة الوطنية للتعليم للجميع. إلاّ أنّها لم تتمكّن من إدراج توصيات غاية في الأهمية حول التعليم غير النظامي ومشاركة المجتمع المدني في الخطة النهائية.

وتشير الدراسة أيضاً إلى «أنّ أخذ هذا المطلب بالاعتبار، كما هي الحال في الفيليبين، يفرض إعادة النظر في ركائز نظام التربية النظامية في بنغلادش، ويبدو أن ذلك لم يلق موافقة صانعي القرار».

بناء تحالفات وطنية

يعتبر ناشطون تربويون مثل البروفسورة «ساندرا لي موريسون» النيوزيلندية، التي تشغل حالياً منصب رئيس مكتب تعليم الكبار في آسيا والمحيط الهادئ، أنّ نمو التحالفات الوطنية والإقليمية الداعمة للتعليم من حيث العدد والتغطية في كافة أنحاء العالم يشير إلى أنّ عملهم التحسيسي مستمر وقد بدأ يأتي ثماره على المستوى الوطني. كما يمكن النظر إلى بناء التحالفات هذا على أنه خطوة هامّة باتجاه بناء القدرة على التأثير على قرارات الحكومة تأثيراً منظماً ومطّلعاً.

وتشدّد «ساندرا لي موريسون» على «أنّ ذلك غير كافٍ لإطلاق عملية إصلاح السياسات، إلاّ أنّه في عددٍ كبيرٍ من البلدان تجد منظمات المجتمع المدني في ذلك وسيلة لمتابعة عملها».

وفي العام 2000، أيّ عشية انعقاد منتدى دكار، لم يكن في منطقة آسيا والمحيط الهادئ إلاّ ائتلافين وطنيين للمنظمات غير الحكومية المعنية بالتربية وفقاً لمكتب تعليم الكبار في آسيا والمحيط الهادئ. أما اليوم فهنالك أحد عشر ائتلافاً على الأقلّ وتنظّم ورش تدريبية لمساعدة هذه الائتلافات على تعزيز فعاليتها (أنظر الإطار ص. 7 لمزيد من التفاصيل).

أمّا في أميركا اللاتينية فتشارك شبكات وطنية في التخطيط للتعليم للجميع، لاسيما في السلفادور والبرازيل حيث تعمل المجتمعات المحلية على وضع مؤشّرات لتقييم نوعية التعليم. ويشير تقرير مكتب تعليم الكبار في آسيا والمحيط الهادئ/اليونسكو إلى أنّ هذا يشكّل تحوّلاً جذرياً عن المقاربة التقليدية التي تقضي بأن يُفرض كلّ شيء من المستويات العليا والتي ميّزت عملية صياغة السياسات في السابق.

وفي إفريقيا، وبحسب «غورغي سو»، منسّق شبكة الحملة الإفريقية للتعليم للجميع، تمّ تنظيم 27 حملة وطنية للتعليم للجميع في خلال السنوات الخمسة الماضية. ويقول «سو» إنّ 13 حملة من هذه

الاجتماع الاستشاري للمنظمات غير الحكومية حول التعليم للجميع

أعادت اليونسكو إحياء الاجتماع الاستشاري للمنظمات غير الحكومية حول التعليم للجميع كآلية أساسية لإشراك منظمات المجتمع المدني في أنشطة متابعة منتدى التربية العالمي في دكار العام 2000. ويشمل الاجتماع الاستشاري الذي يشكّل شبكة عالمية للمنظمات غير الحكومية مئات المنظمات الدولية، والإقليمية والمحلية العاملة في مجال التعليم للجميع.

فتقول «سابين ديتزيل»، منسّقة الاجتماع الاستشاري للمنظمات غير الحكومية حول التعليم للجميع في اليونسكو، «نحن نحرص على إشراك أكبر عدد ممكن من الفئات المختلفة – بخاصة من منطقة الجنوب – في سياسة النقاش التي نتّبعها وفي أنشطتنا المشتركة».

ويشارك ممثّلو المجتمع المدني مشاركة فعّالة في الاستشارات والمؤتمرات بشأن التعليم للجميع التي تنظّمها اليونسكو على المستويين الإقليمي والدولي، بما في ذلك الاجتماعات السنوية لمجموعة العمل وللمجموعة رفيعة المستوى المعنية بالتعليم للجميع.

وتعمل اليونسكو حالياً على تحديث لائحة أعضاء الاجتماع الاستشاري للمنظمات غير الحكومية حول التعليم للجميع ولائحة المدعوين للمشاركة فيه.

وفي حال كنتم مهتمين بهذه الشبكة، راجعوا الموقع الآتي على الشبكة العالمية للمعلومات:

www.unesco.org/education/efa

أو اتصلوا على العنوان الآتي:

ccngo.efa@unesco.org

مجموعة تنسيق التعليم للجميع للعام 2006

تتألّف المجموعة المنتخبة لتنسيق الاجتماع الاستشاري للمنظمات غير الحكومية من أربعة منسّقين إقليميين ومن منسّقين دوليين إثنين، إضافةً إلى ممثّل عن لجنة الارتباط بين اليونسكو والمنظمات غير الحكومية.

المنسّقون الدوليون:

- منظمة التربية الدولية Education International

الموقع على الشبكة العالمية للمعلومات:
www.ei-ie.org

- المكتب الدولي للتعليم الكاثوليكي

الموقع على الشبكة العالمية للمعلومات:
www.scolanet.org

المنسّقون الإقليميون:

- شبكة الحملة الإفريقية للتعليم للجميع

الموقع على الشبكة العالمية للمعلومات:
www.ancefa.org

- الشبكة العربية لمحو الأمية

البريد الإلكتروني:
adult_education_net@hotmail.com

- مكتب تعليم الكبار في آسيا وجنوب المحيط الهادئ

الموقع على الشبكة العالمية للمعلومات:
www.aspbae.org

- مجلس تعليم الكبار في أميركا اللاتينية (CEAAL)

الموقع على الشبكة العالمية للمعلومات:
www.ceaal.org

الحملات قد شاركت في لجان أو منتديات وطنية للتعليم للجميع وتطبّق جدول أعمال سنوي يركّز على إلغاء الأقساط المدرسية وعلى مسائل مرتبطة مباشرة بنوعية التعليم مثل نسبة التلامذة للأستاذ المرتفعة، ومواد التعلّم الفقيرة، والبيئة المدرسية، وغياب المعلّمين الكفء وعدم المساواة في الفرص للفتيات.

من الواضح، من وجهة نظر إفريقيا التي تحوي أغلبية الأطفال المستبعدين عن التعليم الأساسي، أنّ واقع الحال يعترض إنجازات وطاقات منظمات المجتمع المدني التي تناضل في سبيل التعليم للجميع.

لقد صاغت بنوك التنمية الدولية وبعض البلدان المانحة، مثل المملكة المتحدة التي التزمت مؤخّراً بتوفير مساعدة إضافية تبلغ قيمتها 15 مليار دولار على مدى 10 سنوات لدعم مبادرات تعميم التعليم الابتدائي الذي يشكّل أحد أهداف التعليم للجميع الستّة، التزامات مالية جديدة. أمّا الوزراء الإفريقيون، فقد وعدوا من جهتهم في العام 2005 بأن يخصصوا 20٪ على أقل تقدير من ميزانياتهم الوطنية للتعليم.

إلاّ أن المساعدة الدولية لتعميم التعليم الابتدائي والمساواة بين الجنسين في التعليم لا تزال بعيدة كلّ البعد عن مبلغ السبعة مليارات الذي كان من الضروري توفيره لتحقيق هذين المبدأين.

يقول «غورغي سو» مستنكراً في هذا المجال: «تشكّل الأرقام الحالية فضيحة». فلم يتم تحقيق الأهداف التي كانت محدّدة في العام 2000 مثل تحقيق المساواة بين الجنسين بحلول العام 2005.

ويتابع: «توصّلت التحالفات الوطنية إلى نتائج مثيرة لجهة تعليم الفتيات في بلدان مثل السنغال أو غامبيا، إلاّ أنّ نصف البلدان الإفريقية قد أخفق في تحقيق الهدف المحدّد للعام 2005، فتحقق بالتالي نصف نجاح».

ويضيف قائلاً في ما يتعلّق بتعميم التعليم الابتدائي الذي يتعيّن تحقيقه بحلول العام 2015: «يتعيّن علينا ألاّ ننسى أنّه في حال استمر التقدّم على نمطه الحالي، سوف يكون على الأطفال الإفريقيين أن ينتظروا 150 عاماً إضافياً قبل التمكّن من تخطّي بوابة المدرسة».

من دون أن ننسى ملايين الشباب والكبار الذين لا يزالون مستبعدين عن التعليم والذين لهم هم أيضاً الحق في الحصول على حياة أفضل.

التعليم للجميع في العام 2015؟

سوف يكمن التحدّي بالنسبة للمجتمع المدني في إفريقيا، كما في أماكن أخرى من العالم، في سدّ الهوة بين الواقع والوعود المرتبطة بالتعليم للجميع.

فيتساءل البعض عن قيمة الأهداف بحدّ ذاتها، متخوفين من أن تعرّض المقاربة الموجّهة نحو الأهداف هذه مصداقية وصحّة الخطابات الوطنية حول التعليم للجميع للخطر عندما تضطر البلدان إلى ترك نوعية التعليم جانباً بهدف الوفاء بالوعود الخاصة بالتمدرس. فيما يتخوّف آخرون من رؤية الحسّ بالضرورة الملحّة لتأمين التعليم للجميع الذي نمى في دكار يتبخّر بسبب غياب الأهداف المحدّدة.

ويذكّر «ستيف باكر»، وهو موظف سابق في الوزارة البريطانية للتنمية الدولية ورئيس تحرير مساعد سابق لتقرير الرصد العالمي: «بأن التعليم بحاجة إلى التزامات طويلة الأمد، لكن هنالك عدداً كبيراً من الأولويات الأخرى التي تتنافس على الموارد الدولية».

ويتابع «كيفين واتكينز» قائلاً: «علينا أن نولي الأهمية نفسها للتعليم ولمكافحة فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز. و لا يمكننا إغلاق أعيننا بعد اليوم على أزمة كهذه».

إلاّ أنّ قائد الحملة العالمية للتعليم يبقى متفائلاً. فتبرهن الحكومات عن جديّة أكبر في هذا المجال. ويشارك المجتمع المدني أكثر فأكثر. وقد بدأ الناس يدركون قوّة التعليم»، وفق «كالايش ساتيارتي». ●

المنظمات غير الحكومية في خدمة إدارة أفضل

قادة المجتمعات المحلية يتعلمون تقسيم ميزانيات التعليم

ترى منظمة «أكسيون إيد» أنّ تدريب قادة المجتمعات المحلية على إدارة الميزانيات وتحليلها قد يساهم في تأمين شفافية التعليم. فقد نظّمت المنظمة غير الحكومية هذه ورش عمل في 16 بلداً بهدف النظر بدقّة في كيفية استخدام ميزانيات التعليم.

ويشير «شيك آنيانيو» من المنظمة إلى أنّه «عندما تلغي الحكومات الأقساط المدرسة، كما كانت الحال في كينيا في العام 2003، يتعيّن عليها بالتالي أن تخصص ميزانيات. وإلاّ فإنّ هذه السياسة تكون عديمة الفائدة. من هنا فكرة التدريب على ميزانيات التعليم».

ويدعوا المنظّمون فرق الإدارة المدرسية المؤلفة من المعلمين والأهل إلى التفكير ملياً في ميزانيات الشخصية ثم إلى تحليل ميزانيات التعليم الخاصة بالمجتمع المحلي أو المقاطعة المعنية بالطريقة نفسها. والمفاجآت قد تكون غاية الأهمية في بعض الأحيان. «ففي نهاية النهار، يتساءل المشاركون لم تتعدّ مصاريف تنقّل السلطات المحلية مصاريف التعليم، والمياه، والصرف الصحي، بحسب «شيك آنيانيو».

وقد ساعدت هذه التمارين كذلك في القضاء على التمييز المالي الذي تقع ضحيته النساء من خلال إلقاء الضوء على مسائل مثل منح المساعدات إلى المؤسسات الخاصة المخصصة للفتيان أو غياب الانفاق على إنشاء مراحيض للفتيات. وكما اكتشف مشاركون آخرون، ببالغ التأثّر، أنّ المساهمات التي يقدّمها الأهل للمدرسة المحلية تستخدم لتسديد مصاريف مكتب المقاطعة.

خطّة عمل عالمية

تعمل اليونسكو حالياً على تنسيق عملية استشارية تهدف إلى وضع خطة عمل عالمية (يطلق عليها إسم GAP) لتسريع التقدّم نحو تحقيق التعليم للجميع على المستوى الدولي. أمّا مبدأ هذه الخطة فبسيط: من خلال توثيق عرى التعاون في ما بينها، تتمكّن وكالات التنمية من العمل بطريقة أكثر فعالية كما تحدّد أهداف نشاطها تحديداً أفضل على المستوى الوطني.

ويقول «بيتر سميث»، المدير العام المساعد لشؤون التربية في اليونسكو، في هذا الصدد: «لقد سبق أن فوّتنا تحقيق هدف التعليم للجميع الأوّل ألا وهو هدف تحقيق المساواة بين الجنسين بحلول العام 2005. فإذا كنّا نريد تحقيق التعليم للجميع بحلول العام 2015، علينا أن نغيّر خطّة عملنا تغييراً جذرياً».

وقد طلب المجلس التنفيذي في اليونسكو العام الماضي من المدير العام للمنظمة العمل مع الوكالات الأخرى المكلفة قيادة عملية

المؤتمر حول القرائية في العالم

- **المكان:** مأدبة غداء نظّمت في نيويورك بتاريخ 24 نيسان/أبريل في إطار أسبوع التعليم للجميع.
- **المتحدّثة الأساسية:** السيدو لورا بوش، السفيرة الفخرية لعقد الأمم المتحدة لمحو الأمية.
- **الخبر السعيد:** أعلنت السيدة بوش أنّها ستستضيف مؤتمر البيت الأبيض حول محو الأمية العالمية بهدف توفير منتدى للتحسيس والعمل، مع التركيز بشكل خاص على الفتيات والنساء. وسوف يعقد هذا المؤتمر الرفيع المستوى يوم الإثنين الواقع فيه 18 أيلول/سبتمبر 2006 في مدينة نيويورك. وسوف يضم زوجات رؤساء البلدان وخبراء في التربية من حول العالم.

وأعلنت السيدة بوش في هذه المناسبة ما يأتي: «سنحلّل برامج محو الأمية الناجحة ونزوّد البلدان بالمعلومات التي يحتاجون إليها لتنفيذ مثل هذه البرامج». وأضافت: «إنّ المؤتمر سيشجّع قادة العالم على المشاركة في محو الأمية في بلدانهم وعلى التعرّف إلى سبل تحقيق هدف اليونسكو الخاص بتأمين التعليم للجميع بحلول العام 2015». وسيحظى المؤتمر بمشاركة المدير العام لليونسكو، السيد كويشيرو ماتسورا. كما ستوفّر اليونسكو، بصفتها الوكالة المكلّفة الترويج لعقد الأمم المتحدة لمحو الأمية، المساعدة الفنية الضرورية لتحديد الممارسات الفضلى في مجال محو الأمية ومعايير تطبيق برامج محو الأمية تطبيقاً فعالاً.

أسبوع التعليم للجميع للعام 2006 – حاجة ملحّة لتوفير المعلمين!

ضاعفت اليونسكو والحملة العالمية للتعليم تظاهراتها في الفترة من 24 إلى 30 نيسان/أبريل حول محور «كلّ طفل بحاجة إلى معلّم»

تماماً كما يحصل كلّ عام، احتشد آلاف المشاركين في حملة التعليم للجميع من حول العالم، خلال أسبوع التعليم للجميع، لتذكير الحكومات، والجهات المانحة، والمجتمع الدولي بواجباتهم تجاه التربية. أما مطلبهم فقد كمن في توفير عدد كاف من المعلّمين في المدارس بهدف الحرص على أن يحصل التلامذة على نوعية تعليم جيّدة.

الموقعان على الشبكة العالمية للمعلومات:
www.unesco.org/education/efaweek2006
www.campaignforeeducation.org

الشيلي

© UNESCO

الاحتفال بأسبوع التعليم للجميع في المركز الثقافي في القصر الرئاسي في الشيلي (Palacio de la Moneda)

الموزنبيق

© David Fish/ActionAid/Mozambique

«نيلسون مانديلا» و«غراكا مالك» يشاركان في الحملة.

البرازيل

© GCE

الرئيس «لويس إيناسيو لولا دي سيلفا» يحضر جلسة برلمانية كبرى في البرلمان البرازيلي.

لبنان

© UNESCO

تعليق يافطة يبلغ قياسها 2,5 x 8 على الجسر الواقع على مقربة من مكتب اليونسكو في بيروت.

ناميبيا

© GCE

الممثلة الشهيرة «أنجيلينا جولي» تتحدّث عن المعلمين.

www.unesco.org/education/efa

بلد واحد، خطّة واحدة

تعتمد اليونسكو مقاربةً جديدة لدعم التربية على المستوى الوطني. وشعار «بلد واحد، خطّة واحدة» هو شعار استراتيجيات دعم التربية الوطنية التي وضعتها المنظمة حديثاً. فيقول محمد راضي، من شعبة السياسات والاستراتيجيات التربوية في اليونسكو إنّ «المنظمة لا تعمل وحدها من دون التواصل مع الجهات الأخرى». ويضيف إنّه «على اليونسكو، كي تكون فعّالة على الأرض، أن تتقيّد بالبرامج الوطنية التي تطبّقها منظمة الأمم المتحدة في كلّ بلد».

وتسمح استراتيجيات اليونسكو لدعم التربية الوطنية بتحديد الدعم الذي يمكن أن توفّره اليونسكو لتقدّم التعليم تحديداً أفضل إذ تأخذ بالحسبان أولويات كلّ بلد واحتياجاته لجهة البيانات، والسياسات، والقدرات والتمويل، فضلاً عن مساهمات الشركاء الآخرين في التنمية وفوائد وأولويات اليونسكو المقارنة.

وتعمل اليونسكو حالياً مع 12 بلداً على تطبيق استراتيجيات دعم التربية الوطنية. ويقول راضي في هذا المجال: «إذا ما بدأنا من نقطة الانطلاق أي بتقييم ما قد تمّ تنفيذه حتى الآن، يمكننا بعدئذٍ أن نحدّد الإستراتيجية التي سنطبّقها». وقد أنجزت المهمة الرسمية الأولى لاستراتيجيات اليونسكو لدعم التربية الوطنية في نيجيريا في خلال شهر أيّار/مايو الفائت. ومن المتوقّع أن يتم تطبيق هذه الاستراتيجيات في كافّة البلدان التي تستفيد من عمل اليونسكو.

لمزيد من المعلومات، الاتصال على العنوان الآتي:
uness@unesco.org

التعليم للجميع (البنك الدولي، واليونيسيف، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان) لتوزيع الأدوار، والمسؤوليات والمساهمات التي يتعيّن أن تقدّمها كلّ من هذه الوكالات خلال الفترة الممتدة بين 2005 و2015، علماً بأنّ هذه الوكالات تعمل معاً في الوقت الحالي على وضع اللمسات الأخيرة على خطة العمل العالمية كأرضية مشتركة لإعادة إحياء جهود التعليم للجميع.

وقد نظر المجلس التنفيذي لليونسكو في المشروع خلال شهر نيسان/أبريل 2006. وتسعى اليونسكو حالياً إلى الحصول على دعم أكبر من رؤساء هذه الوكالات المكلفة قيادة حركة التعليم للجميع، فضلاً عن اعتراف بلدان مجموعة الثمانية بالطاقة الكامنة لهذه الخطّة. وعلى هذا الأساس، سوف تشكّل خطة العمل العالمية أداةً مشتركة ومرنة لتعزيز التعاون بين الوكالات المتعدّدة الأطراف في المجالات حيث يعتبر هذا التعاون الأكثر ضرورة، على المستوى الوطني، دعماً لخطط قطاع التربية الوطني.

3 معلّمون جديرون بأن يُذكروا

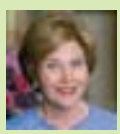

لورا بوش
سفيرة فخرية لعقد الأمم المتحدة لمحو الأمية

«جميعنا نتذكّر المعلمين الذين أحدثوا تغييراً في حياتنا... أما المعلّمة المفضّلة لدي فقد كانت معلمة الصف الثاني ابتدائي السيدة «غناجي». فكنت أريد أن أكبر وأكون مثلها تماماً. وهكذا فعلت فأصبحت معلّمة ثم أمينة مكتبة».

المصدر: خطاب ألقته السيدة بوش خلال مأدبة الغداء التي نظّمت للاحتفال بأسبوع التعليم للجميع في 24 نيسان/أبريل 2006.

نيلسون مانديلا
حائز على جائزة نوبل وسفير النوايا الحسنة لدى اليونسكو

«في اليوم الأوّل من المدرسة، أطلقت معلّمتنا على كلّ واحد منا إسماً إنكليزياً وقالت لنا إنّنا سوف نستخدم هذا الإسم في المدرسة من الآن فصاعداً. فأطلقت علي إسم «نيلسون»، لكني لم أعرف قط لم اختارت لي هذا الإسم. قد يكون تيمّناً بالقبطان الإنكليزي الكبير «اللورد نيلسون»، لكن ذلك يبقى تخميناً».

المصدر: المسيرة الطويلة نحو الحرية، Long Walk to Freedom، 1995.

كويشيرو ماتسورا
مدير عام منظمة اليونسكو

«إنّ المعلّم الذي أذكره بحنين من أيام المدرسة هو السيد «ماتسوزاكي» الذي علّمني على مدى ثلاث سنوات من الصف الأوّل وحتى الصف الثالث في المدرسة الابتدائية في طوكيو. وقد شجّعني السيد «ماتسوزاكي»، وهو معلم أدب ياباني، على قراءة الأعمال الأدبية وعلى التفكير في الحياة وفي الأهداف التي يمكن أن أرسمها لنفسي. كما نصحني وحثّني على البدء بالكتابة بجدية. فأذكر السيد «ماتسوزاكي» بكثير من الامتنان لأنّه أيقظ فيّ حب القراءة، ولأنّه شجّعني على الكتابة وعلى اكتشاف آفاق جديدة».

المصدر: ذكريات شخصية

باكستان

مسيرة من أجل التعليم للجميع في إسلاماباد.

© UNESCO

السلطة الفلسطينية

مؤتمر أسبوع التعليم للجميع في رام الله.

© UNESCO

جنوب إفريقيا

دمى Takalani Sesame ترتاد المدرسة.

© GCE and Action Aid

الولايات المتحدة الأميركية

المدير العام المساعد لشؤون التربية في اليونسكو يطلق تقرير معهد اليونسكو للإحصاء حول المعلّمين في نيويورك.

© UNESCO

أوزبكستان

معلّمون من مدارس كارشي يشاركون في المنتدى الإلكتروني للتعليم للجميع للعام 2006 على الشبكة العالمية للمعلومات

© UNESCO

Much more on ww

القصور في المعلّمين يعرّض تعميم التعليم الابتدائي للخطر

لقد بلغ النقص في المعلّمين المؤهّلين لتدريس الأجيال الحالية والقادمة حدّ الأزمة. فسوف يكون من الضروري توفير 18 مليون معلّم إضافي من حول العالم بحلول العام 2015.

وقليلة هي البلدان التي لا تعاني من القصور في المعلّمين، إلاّ أنّ البلدان النامية هي الأكثر تأثّراً بهذه المسألة.

فيشير التقرير الذي وضعه مؤخّراً معهد اليونسكو للإحصاء بعنوان «المعلّمون ونوعية التعليم: رصد الاحتياجات العالمية للعام 2015»، إلى أنّ القصور في المعلّمين الذي يلّوح بطيفه قد يحول دون تحقيق هدف التعليم للجميع الخاص بتعميم التعليم الابتدائي.

ويقول «بيتر سميث»، المدير العام المساعد لشؤون التربية في اليونسكو، في هذا الصدد: «إذا لم نجد حلولاً جديدة سوف نخسر هذا الجيل». وإفريقيا جنوب الصحراء هي أكثر من يعاني من هذه الأزمة: فستحتاج إفريقيا إلى زيادة مخزونها من المعلّمين بحوالى 68 بالمائة – أي أن تزيد عدد المعلمين من 2,4 إلى 4,0 مليون – بحلول العام 2015 لتأمين تعميم التعليم الابتدائي (أنظر الملخّص أدناه).

والبلدان الأكثر حرماناً هي تلك التي تملك الميزانيات الأدنى. فعلى عدد كبير منها أن تعتمد على «المعلّمين المساعدين» الذين هم أقل تأهيلاً وكفاءةً من زملائهم الموظّفين والذين يتقاضون بالتالي أجوراً أقلّ بنسبة 20-25٪ من هؤلاء.

للحصول على التقرير، الرجاء الرجوع إلى العنوان الآتي على الشبكة العالمية للمعلومات:
www.uis.unesco.org
أو الاتصال بالسيدة «آمي أوتشي» Amy Otchet معهد اليونسكو الإحصاء
على عنوان البريد الإلكتروني الآتي:
a.otchet@unesco.org

تعزيز تدريب المعلّمين في إفريقيا

تمّ إطلاق مبادرة تدريب المعلّمين لإفريقيا جنوب الصحراء التي وضعتها اليونسكو حديثاً في 17 بلداً إفريقياً. فقد التقى المنسّقون الوطنيون في أوائل شهر آذار/مارس في دكار، السنغال، بهدف تحديد الأعمال الأولوية ومناقشة كيفية تطبيق هذه الأعمال على المستوى الوطني في خلال السنوات الأربعة المقبلة.

وقد نظر المنسّقون الوطنيون وموظّفو اليونسكو في الممارسات الجيّدة على مستوى البلاد وفي العِبَر المستخلصة في مجال تعليم المعلّمين، بخاصة في ما يتعلّق بعددٍ من المسائل الأساسية مثل وضع المعلّمين وتحفيزهم، واستخدام تقانات المعلومات والاتصال في تدريب المعلّمين وتعزيز مؤسسات تدريب المعلّمين بشكلٍ عام. وقد سمح الاجتماع للمنسّقين الوطنيين بتحديد أدوارهم ومسؤولياتهم وبتقييم أعمالهم.

ويقوم حالياً كلّ من هؤلاء المنسّقين الوطنيين بتحضير خطّة عمل وطنية بالتعاون مع اليونسكو.

ومبادرة تدريب المعلّمين لإفريقيا جنوب الصحراء هي برنامج يمتدّ على 10 سنوات (2006-2015) ويهدف إلى تحسين السياسات الوطنية الخاصّة بالمعلّمين وإلى تعزيز تدريب المعلّمين في بلدان إفريقيا جنوب الصحراء جميعها والبالغ عددها 46 بلداً من خلال التعاون بين البلدان وعلى المستويين شبه الإقليمي والإقليمي. أما المجموعة الأولى للبلدان المشاركة في هذه المبادرة من العام 2006 وإلى العام 2009 فتشمل إثيوبيا، أنغولا، وبوروندي، وبوركينافاسو، والتشاد، وجمهورية إفريقيا الوسطى، وجمهورية تانزانيا المتحدة، وجمهورية كونغو الديمقراطية، وزامبيا، وسيراليون، وكاب فردي، وغانا، وغينيا، ومدغشقر، ونيجير، ونيجيريا.

المرحلة الأولى (2006 - 2009):
الوصول إلى 17 بلداً

لمزيد من المعلومات، الاتصال بالسيد جورج حدّاد، اليونسكو - باريس
البريد الإلكتروني: g.haddad@unesco.org
الموقع على الشبكة العالمية للمعلومات:
www.unesco.org/education/TTISSA

مؤسسة المغني العالمي «ريكي مارتن» شريكة اليونسكو

أطلقت اليونسكو ومؤسسة المغني العالمي «ريكي مارتن» مبادرة عالمية تهدف إلى حماية الأطفال من الاستغلال وسوء المعاملة. فقد تمّ، في 5 أيّار/مايو في باريس، توقيع مذكرة تفاهم تلزم الفريقين المذكورين أعلاه بتنفيذ مشاريع مشتركة تهدف إلى تعزيز حقوق الإنسان، ومكافحة الفقر والقضاء على استبعاد الأطفال. وستسمح هذه الشراكة، كخطوة أولى، بتعزيز حملة «نافيغا بروتيجيدو» التي أطلقتها مؤسسة المغني العالمي «ريكي مارتن» لتحسين أمن الأطفال على الشبكة العالمية للمعلومات وتأمين حمايتهم من المخاطر مثل الصور الإباحية للأطفال، ومفترسي الجنس وسلب الهوية. وسوف يتم توزيع مواد تربوية وقائية من مخاطر الشبكة العالمية للمعلومات على أطفال ومعلّمي شبكة المدارس المنتسبة لليونسكو في أميركا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

وسيتم وضع مشروع خاص لبورتو ريكو، مسقط رأس المغني الذي سميت المؤسسة على إسمه، في إطار هذه الشراكة وسيعلن عن هذا المشروع في وقت لاحق. كما وسيعزّز المشروع الذي تموّله مؤسسة «ريكي مارتن» التربية الفنية كأداة لإعادة التأهيل وإعادة الدمج في المجتمع. يذكر أن

اليونسكو تنفّذ وبنجاح مشروعاً مماثلاً في البرازيل منذ العام 2000.
وتندرج هذه المبادرة في إطار برنامج اليونسكو لتعليم الأطفال المحتاجين.

لمزيد من المعلومات، الاتصال بالسيدة فرانسواز بينزون جيل Françoise Pinzon-Gil، اليونسكو - باريس
البريد الإلكتروني: f.pinzon-gil@unesco.org

الولوج إلى العصر الإلكتروني

يؤدّي تحقيق تعميم التعليم الابتدائي إلى إعادة دفع التعليم الثانوي. إلاّ أنّ عدداً كبيراً من المناطق تنقصها الموارد الضرورية لتلبية الطلب على هذا المستوى من التعليم. يؤمّن برنامج اليونسكو للتعلّم المفتوح والتعلّم عن بعد ولوج تلامذة المدارس الثانوية إلى عالم التعلّم.
«فعلينا أن نسرع إلى إنشاء خدمات تربوية خلاّقة جديدة وإلى تعزيز طرائق التعليم المتوافرة»، وفق ما تشير إليه «صونيا بحري» من اليونسكو - باريس التي تضيف إنّ «الوصول إلى المناطق النائية جغرافياً وإلى الأحياء المدنية الفقيرة يشكّل تحدياً حقيقياً في هذا المجال». كما تظهر المواقع الريادية التي أطلقت في آسيا، وإفريقيا وأميركا اللاتينية فعالية التعلّم المفتوح والتعلّم عن بعد عبر الشبكة العالمية للمعلومات كأداة هامة لمواجهة هذا التحدّي.
وقد أفضت شراكة أنشئت في الإكوادور بين اليونسكو كيتو والمؤسسة الأميركية الافتراضية المتّحدة، وبرنامج الصبي العامل إلى إنشاء المدرسة الإلكترونية الأميركية (www.bachilleratovirtual.org). وبعد عام على إنشائها، تتفاخر المدرسة بعدد تلامذة بلغ 132 تلميذاً تتراوح أعمارهم بين 15 و45 عاماً، بينهم 61 إمرأة. وسوف يتم توسيع نسبة الالتحاق لتبلغ 400 تلميذ عند نهاية العام 2006، وذلك بفضل المنح التي توفّرها اليونسكو ووزارة الرخاء الاجتماعي من بين أمور أخرى. فيدرس التلامذة للحصول على الشهادات الثانوية في شبكة مراكز معلومات في واحد من أربعة مجالات هي العلوم، وعلوم الحاسوب، والترويج الثقافي والاجتماعي، ويضاف إليها ابتداءاً من شهر تشرين الأول/أكتوبر 2006، السياحة الثقافية والتنمية المستدامة.
وتؤدّي مشاريع التعلّم المفتوح والتعلّم عن بعد التي تنفّذها اليونسكو في كازاخستان وناميبيا إلى بناء شراكات منتجة ومثمرة بين الحكومات، والموارد التربوية والمنظمات غير الحكومية. وتسعى المشاريع جاهدةً بشكل خاص إلى استبدال نظام الأعمال الورقية المتوافر وغير الفعّال بنظام بث المواد التربوية إلكترونياً في مراكز التعلّم المحلية. أما البرهان على نجاح هذه المشاريع فيكمن في أنّ المشروع الناميبي قد حصل على حصّة من المنحة التي بلغت قيمتها 26 مليون دولار والتي قدّمها بنك التنمية الإفريقي.

لمزيد من المعلومات، الاتصال بالسيدة صونيا بحري، اليونسكو - باريس على البريد الإلكتروني الآتي: s.bahri@unesco.org الموقع على شبكة الانترنت: www.unesco.org/education/stv

قطاع التربية في مواجهة فيروس نقص المناعة البشري والإيدز

لقد تمّ مؤخّراً نشر نتائج التقييم الأوّلي لقدرة قطاعات التربية الوطنية على إدارة وقع فيروس نقص المناعة البشري والإيدز وتلطيفه. وينظر التقرير بعنوان «البحث العالمي للعام 2004 حول وضع قطاع التربية في مواجهة فيروس نقص المناعة البشري والإيدز: التبعات السياسية للتربية والتنمية»، في الأنشطة والإنجازات والتخطيطات التي تقوم بها وزارات التربية والمجتمع المدني في حوالى 100 بلد في مجال فيروس نقص المناعة البشري والإيدز.

فيقوم عدد كبير من الوزارات بتخصيص مزيد من الموارد لوضع ردود شاملة لهذا الفيروس. فقد تمّ إدراج مكوّني التربية على فيروس نقص المناعة البشري والإيدز في مناهج التعليم الإبتدائي والثانوي في 79٪ و89٪ من البلدان المشاركة في البحث على التوالي. إلاّ أنه لا شكّ في أنّنا قادرون على تحقيق نتائج أفضل في هذا المجال. ففي حين قام حوالى ثلاثة أرباع الوزارات بإنشاء بنى لإدارة فيروس نقص المناعة البشري والإيدز، إلاّ أنّه لم يعتمد سوى ثلث هذه الوزارات سياسة تربوية خاصة بهذا القطاع. وكثيرة هي البلدان التي تحوي عدداً كبيراً من الإصابات بالفيروس والتي لا توفّر الدعم التربوي للأيتام والأطفال المعرّضين لخطر الإصابة بهذا المرض. وتميل الردود إلى التركيز على الوقاية من فيروس نقص المناعة البشري على حساب المسائل المرتبطة بالرعاية والدعم، والمشكلات الخاصة بمكان العمل أو بإدارة وقع المرض.
وتقول «ماري جوي بيغوزي»، المنسّقة العالمية لفيروس نقص المناعة البشري والإيدز: «إنّ هذه المنشورة تشكّل مرجعاً هاماً يمكن من خلاله قياس التقدّم المنجز باتجاه وضع ردّ شامل لقطاع التربية على فيروس نقص المناعة البشري والإيدز. ولقد تمّ إنجاز هذا البحث بطلب من الفريق الخاص بين الوكالات التابع لبرنامج الأمم المتحدة لمكافحة الإيدز والتي تنسّق عمله منظمة اليونسكو.

لمزيد من المعلومات، الاتصال بالسيدة «جوستين ساس»، منسّقة فريق العمل المشترك بين وكالات الأمم المتحدة حول التربية، على عنوان البريد الإلكتروني الآتي: j.sass@unesco.org

تعليم الفتيات في نيجير

تجمع خمسة بلدان أوروبية مانحة أوروبية صغيرة مواردها لمساعدة الفتيات والنساء اللواتي يعشن في القرى التابعة لمجتمع «يوري» في نيجير. فتساهم أندورا، وقبرص، ولوكسمبورغ، ومواناكو، وسان مارينو في صندوق مشترك تبلغ قيمته 200000 دولار أميركي يهدف إلى تمويل المشروع. ويركّز المشروع بشكل خاص على تعزيز قدرات الفتيات والنساء من خلال زيادة نسبة التحاقهن بالمدرسة ومحو أميتهن وتمكينهن عبر الأنشطة المدرّة للدخل وحملات التحسيس على احترام حقوق الإنسان.
كما يشكّل هذا المشروع، وفق «لين بوشرتز في اليونسكو - باريس، «نموذجاً ممتازاً للشراكة بين عدة بلدان. فمن خلال التعاون في ما بينها، تجعل هذه البلدان من الممكن الوصول إلى عدد أكبر من النساء والفتيات، الأمر الذي قد يكون له أثر مضاعف».
ونيجير هي إحدى البلدان الأكثر فقراً في العالم. فهي تحتلّ منذ أكثر من عشر سنوات المرتبة الأخيرة في ما يتعلّق بمؤشر التنمية البشرية التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (المرتبة 177/ 177 في العام 2005)، فضلاً عن أنّ 34 بالمائة من أطفالها من دون سواهم ملتحقون بالمدرسة. وتشكّل الفتيات والنساء الشابات أكثر من ثلثي السكان الذين يعيشون في الفقر.

لمزيد من المعلومات، الاتصال بالسيدة «فلورانس ميجون» Florence Migeon، اليونسكو - باريس، على عنوان البريد الإلكتروني الآتي: f.migeon@unesco.org

مجموعة كتب

● **Education Makes News (التربية تصنع الحدث)**. نسخة ثانية مستحدثة لحقيبة اليونسكو الإعلامية والتدريبية الموجّهة للعاملين في الإعلام لتشجيعهم على إلقاء الضوء على التعليم للجميع في الصحافة. البريد الإلكتروني: h.padhy@unesco.org

● **Education Resource Projections in the Context of Sector Wide Development Planning (تصوّرات مرجعية تربوية في سياق التخطيط التنموي على نطاق القطاع)**. يشكّل المجلّد العاشر من سلسلة بعنوان «سياسات التربية واستراتجياتها» خلاصة وافية للتجارب والممارسات الجيّدة لستة وعشرين دولة عضو في مجال صياغة سياسات التربية واستراتيجياتها في إطار التعليم للجميع. البريد الإلكتروني: gc.chang@unesco.org

● **Girl's and Women's Education in Kenya (تعليم الفتيات والنساء في كينيا)**: تلقي هذه الدراسة الضوء على الأسباب التي تقف وراء الفروقات المستمرة بين الجنسين في التعليم في كينيا. وتحلّل مدى إمكانية تحقيق هدف التعليم للجميع الخاص بالقضاء على الفروقات بين الجنسين وتأمين المساواة بينهما في التعليم. البريد الإلكتروني: s.nkinyangi@unesco.org

● **Winning People's Will for Girl Child Education (كسب إرادة الناس على تعليم الفتيات الصغيرات)** تصف هذه المنشورة سير مشروع اليونسكو الخاص بتعليم الفتيات الصغيرات في مجتمعين محليين في وادي كاتماندو في النيبال، ونتائجه والعبر المستخلصة منه.

● **Education Through Art: Building Partnerships for Secondary Education (التعليم عبر الفنون: بناء الشراكات من أجل التعليم الثانوي)** تظهر هذه المنشورة كيف تساعد الفنون تلامذة التعليم الثانوي المنتمين إلى ثقافات مختلفة على النمو الفردي والشخصي. كما تنظر في كيفية بناء الشراكات بين المؤسسات الثقافية والمدارس. البريد الإلكتروني: s.bahri@unesco.org

● **Historia da educaçao do negro e outras historias. (قصص تعليم العبيد وقصص أخرى)** يعالج هذا الكتاب استبعاد السود من نظام التربية في البرازيل من منظور تاريخي. كما يعرض الحلول البديلة التي وجدتها حركة السود الاجتماعية لمواجهة عدم المساواة. متوافر باللغة البرتغالية على الموقع الآتي على الشبكة العالمية للمعلومات: www.unesco.org.br

● **The Impact of Women Teachers on Girl's Education (وقع المعلمات النساء على تعليم الفتيات)**: ينظر كتيّب التحسيس الجديد هذا الصادر عن مكتب اليونسكو في بنكوك في مسألة توظيف المعلمات النساء مستنداً إلى الدراسات والممارسات التي جرت في بلدان مختلفة. ويلقي الضوء على أهمية المعلمات النساء وعلى ضرورة اعتماد رؤية موسّعة للمساواة بين الجنسين عند صياغة السياسات والبرامج في هذا المجال.

● **Mobile Learning for Expanding Educational Opportunities (وسائل التعلّم المتنقّلة لتوسيع فرص التعلم)**: ينظر هذا الكتاب في قدرة تقانات المعلومات والاتصال على توسيع فرص التعلّم وتسريع التنمية الاجتماعية والاقتصادية على المستوى الوطني في مواقع كانت تعتبر في السابق نائية ولا يمكن الوصول إليها في منطقة آسيا والمحيط الهادئ. الموقع على الشبكة العالمية للمعلومات: www.unescobkk.org

● **Starting My Own Small Business (إطلاق شركتي التجارية الصغيرة الخاصة)**: هي رزمة وحدات تدريبية تسمح للمتعلّمين بتنمية روحهم التجارية وباكتساب المعارف الضرورية لإطلاق شركة تجارية صغيرة. وتتوافر هذه الرزمة بنسختين موجهتين لمجموعتين مختلفتين اثنتين هما تلامذة التعليم التقني والمهني على المستوى الثانوي وتلامذة التعليم غير النظامي. وتتألف كل رزمة تدريب من جزئين هما الدليل وكتيّب المشارك في التدريب. وستصدر قريباً النسخة الفرنسية من هذه الرزمة. البريد الإلكتروني: e.mcomish@unesco.org

● **Guidelines and Recommendations for Reorienting Teachers Education to Address Sustainability (مبادئ توجيهية وتوصيات لإعادة توجيه تدريب المعلمين نحو الاستدامة)** تقدّم هذه الوثيقة اقتراحات ملموسة حول كيفية إعادة توجيه تدريب المعلمين نحو التنمية المستدامة. الكتاب متوافر باللغة العربية والصينية والإنكليزية والفرنسية. البريد الإلكتروني: b.combes@unesco.org

● **Higher education in Turkey (التعليم العالي في تركيا)** بقلم فاطمة ميسيكاسي Fatma Mizikaci توفّر هذه المنشورة تحليلاً لبنية نظام التعليم العالي في تركيا. كما تنظر في حكامة مؤسسات تركيا وإدارتها وتصف التطوّرات والتغيرات التي طرأت عليها مؤخّراً فضلاً عن تشخيص التحديات المستقبلية. البريد الإلكتروني: publications@cepes.ro

● **Inter-Agency Peace Education Programme (برنامج التربية على السلام المشترك بين الوكالات)**: تصف المجلّدات البالغ عددها 16 من هذه المنشورة كيفية إدراج التربية على السلام والحد من النزاعات للأطفال اللاجئين والعائدين. وتتولى إدارة البرنامج منظمة اليونسكو بالتعاون مع هيئة الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين.

● **Study Abroad 2006-2007 (الدراسة في الخارج 2006-2007)**: تحتوي النسخة الأخيرة من دليل اليونسكو الأساسي على 2900 مدخل خاص بالتعليم ما بعد الثانوي وبفرص التدريب من حول العالم. سعره 22 يورو ويمكن طلبه على العنوان الآتي: publishing.unesco.org

إن كافة المنشورات المذكور أعلاه متوافرة مجاناً في قسم التربية والإعلام في قطاع التربية، البريد الالكتروني: sdi@unesco.org. إلاّ في حال ذكر غير ذلك.

التربية اليوم نشرة فصلية حول الميول والتحديثات في التربية، وحول الجهود العالمية تجاه التعليم للجميع وحول الأنشطة التربوية الخاصّة باليونسكو، يتولّى نشرها قطاع التربية في اليونسكو، باللغة العربية، والصينية، والانكليزية، والفرنسية، والإسبانية، والروسية. يذكر أنّ كافة التقارير الواردة في هذه النشرة غير خاضعة للقيود الخاصّة بحقوق النشر فيمكن بالتالي استخراج نسخ عنها شرط أن يتم ذكر «التربية اليوم».

فريق التحرير: آن موليز وإدنا ياحيل.

مساهمة: اليزابيت اليوت • مساعدة: مارتين كايسر • مصمّم: شركة بايلوت Pilot Corporate • تخطيط: سيلفان بايينز • صورة (الغلاف): بيرتهولد إيفنر؛ المدارس المنتسبة إلى اليونسكو/ كارين هونسيكير؛ اليونسكو/برندن أومالي؛ اليونسكو/جورج ماليمبري؛ اليونسكو/سبير دوناتي

التربية اليوم، المكتب التنفيذي، قطاع التربية، اليونسكو • 7, place de Fontenoy • 75352 Paris 07 SP • France

رقم الهاتف: 27 21 68 45 1 33 • رقم الفاكس: 26/27 56 68 45 1 33 • البريد الإلكتروني: sdi@unesco.org

تمّت الترجمة إلى العربية في مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية (بيروت، لبنان)

ترجمة: سينتيا أ. قسيس بإشراف د. نور الدجاني الشهابي وطبعت في بيروت أيلول/سبتمبر 2006. (ISBN: 1814-3997)

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

للمزيد من المعلومات، العودة إلى الموقع الآتي: www.unesco.org/education